

الطبقات الكبرى

وكان لي عندها مال فقلت لها مالي لعلي ألحق بخيبر فأصيب من البيع قبل أن يسبقني
التجار وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب فانخزل ظهره فلم يستطع القيام فدعا غلاما له
يقال له أبو زبيبة فقال اذهب الى الحجاج فقل يقول لك العباس ﷺ أعلى وأجل من أن يكون
الذي تخبره حقا فجاءه فقال الحجاج قل لأبي الفضل أخلني في بعض بيوتك حتى آتيك ظهرا ببعض
ما تحب واكتم عني فأتاه ظهرا فناشده ﷺ ليكتمن عليه ثلاثة أيام فوثقه العباس على ذلك
قال فإنني قد أسلمت ولي مال عند امرأتي ودين على الناس ولو علموا بإسلامي لم يدفعوا الي
شيئا تركت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر وجرت سهام الله ﷻ ورسوله فيها وتركته
عروسا بابنة حبي بن أخطب وقتل بني أبي الحقيق فلما أمسى الحجاج من يومه ذلك خرج وأقبل
العباس بعدما مضى الأجل وعليه حلة وقد تخلق بخلوق وأخذ في يده قضيبا وأقبل يخطر حتى وقف
على باب الحجاج بن علاط فقرعه وقال أين الحجاج فقالت امرأة انطلق الى غنائم محمد
وأصحابه ليشتري منها فقال العباس فإن الرجل ليس لك بزواج إلا أن تتبعي دينه إنه قد أسلم
وحضر الفتح مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ثم انصرف العباس الى المسجد وقريش يتحدثون
بحديث الحجاج بن علاط فقال العباس كلا والذي حلفت به لقد افتتح رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وسلم خيبر وترك عروسا على ابنة حبي بن أخطب ف ضرب أعناق بني أبي الحقيق البيض الجعاد
الذين رأيتموهم سادة النضير من يثرب وخبير وهرب الحجاج بمال الذي عند امرأته قالوا من
أخبرك هذا قال الصادق في نفسي الثقة في صدري الحجاج فابعثوا الى أهله فبعثوا فوجدوا
الحجاج قد انطلق بماله ووجدوا كل ما قال لهم العباس حقا فكبت المشركون وفرح المسلمون
ولم تلبث قريش خمسة أيام حتى جاءهم الخبر بذلك هذا كله حديث محمد بن عمر عن رجاله
الذين روى عنهم غزوة خيبر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان
عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يغزو مكة بعث الى الحجاج بن
علاط والعرباض بن سارية السلمى يأمرهما بقدم المدينة قال محمد بن عمر وهاجر الحجاج بن
علاط وسكن المدينة ببني أمية بن زيد وبني بها دارا ومسجدا يعرف به وهو أبو نصر بن
الحجاج وله حديث